Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجرائد أن عبد الكريم قاسم تبرع بالقسط الأعظم من نفقات علاجي: ٢٥٠٠ ليرة لبنانية؟ أكون شاكراً لو فعلت ذلك» . .

في الرسالة الثانية عشرة: صار السياب يحكي نفس لغة الخال: «الجمهور متخلف حضاريًا» ولكنه في فقرات أخرى يبدو قلقًا من تعاونه مع مجلة «شعر» . فبعد فترة طويلة من التعاون وعدم وجود «مقابل» حرزان، يعود السياب إلى نفسه فيكتب إلى الخال: «على كلٍّ . . إنني أرحب بأن أشترك في «الخميس» بصفة مراسل ولكن ليس الآن. عليّ أولاً أن أرى مجلة «شعر» وقد احتضنت قضية الشعر خالصة، دون أي طابع سياسي أو حزبي، لا لأني كالآخرين يتهم المجلة بلون سياسي معين، ولكن لأن الصدفة شاءت أن يكون شعراء مجيدون كأدونيس والعظمة ويوسف الخال وسواهم من أنصار الحزب القومي الاجتماعي، وأن يكون هؤلاء من الذين يديرون المجلة، وأن تظهر في إنتاج بعضهم «روح» معينة. إن تحقيق ذلك الابتعاد عن السياسة هو لصالح مجلة شعر ولصالح حركة الشعر الجديد، وإني متعاون معكم على كل ما فيه دعم للشعر العربي الحديث» .

لقد ورد ذلك في الرسالة ما قبل الأخيرة. أما في الرسالة الأخيرة المنشورة في الناقد: فإن السياب يقول للخال إن ثلاثة خيوط من حرير تشده إلى العالم: زياراته إلى جبرا، ورسائل الخال بما فيها أعداد مجلة شعر، ورسائل أدونيس. وفي هذه الرسالة يطلب من الخال ترتيب سفره إلى لندن على حساب منظمة حرية الثقافة . .

هذا هو جوهر ما ورد في رسائل السياب إلى يوسف الخال. وحول هذه الرسائل يمكن للباحث أن يكتب الكثير من الملاحظات ولكن الملاحظة الأساسية بنظرنا أن «العمود الفقري» للسياب لم يكن نقطة الضعف الوحيدة عنده، كما أشار في بعض هذه الرسائل إلى الخال، لقد كان هناك عمود آخر لا يقلّ ضعفًا عن العمود الأول!